

تاج العروس من جواهر القاموس

أَخَافُ بِوَائِقَاءِ تَسْرِي إلينا ... من الْأَشْيَاعِ سِرًّا أو جَهَارًا قال الصغاني : والصواب في اسم هذا الموضع السُّمَّار بالضم وكذا في شعر ابن أَحْمَرَ والرواية لا أَرِدُ السُّمَّارًا ، وسُمِّيَ راءُ يمدُّ ويُقْصَر : ع من منازل حاج . الكُوفَةِ على مَرِّ حَلَّةٍ من فَيْدٍ مما يلي الحِجَازِ أَشَدَّ ابنُ دُرَيْدٍ في الممدود : يا رُبَّ جَارٍ لَكَ بِالْحَزِيرِ ... بينَ سُمِّيَ راءٍ وبينَ تَوْرٍ وأنشدَ ثَعْلَبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِي : .

تَرَعَى سُمِّيَ راءٍ إلَى أَرْمَامِهَا ... إلَى الطُّرُوفَاتِ إلَى أَهْضَامِهَا سُمِّيَ راءُ بِنْتُ قَيْسٍ : صَابِيَّةٌ . ويقال فيها : السَّمَرَاءُ أَيْضًا لها ذِكْرٌ . السَّمُورُ كَصَبُورٍ : الذَّجِيبُ السَّرِيعةُ من النَّوْقِ وأنشد شَمِرُ : . فما كانَ إلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْجَأَتْهُ ... بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءُ الذَّجَاءِ سَمُورُ . السَّمُورُ كَتَنْزُورٍ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تكون ببلاد الرُّوسِ وراءَ بلادِ التُّركِ تُشَبِّهُ النَّحْمَسَ ومِنَّا أَسودُ لامعٌ وَأَشَقَرُ يُتَخَذُ من جِلْدِهَا فَرَاءٌ مَثْمِنَةٌ أي غاليةُ الثَّمَانِ وقد ذكره أَبُو زُبَيْدٍ الطائي فقال يُذَكِّرُ الْأَسَدَ : .

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ ... واجْتَابَ من طُلُمَةِ جُوزِيَّ سَمُورٍ أَرَادَ جُبَّةَ سَمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرِّهِ وَوَهْمٍ من قال في السَّمُورِ إنَّه اسمُ نَبْتٍ فليُتَذَبَّهْ لذلك . وسَمُورَةٌ بزيادة الهاء يقال : سَمُورَةٌ بحذف الواو : اسم مَدِينَةِ الْجَلَالِيَّةِ . والسَّمَامِرَةُ كصاحبة : ع بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . السَّمَامِرَةُ والسَّمَامِرَةُ : قَوْمٌ من اليَهُودِ من قَبَائِلِ بني إِسْرَائِيلَ يُخَالِفُونَهُمْ أي اليهود في بَعْضِ أَحْكَامِهِمْ كإِذْكَارِهِمْ نُبُوءَةً من جَاءَ بعد موسى عليه السلامُ وقولهم : لا مَسَاسَ وزعمهم أن نابلسَ هي بيتُ المَقْدِسِ وهو صنفان : الكُوشَانُ والدُوشَانُ وإليهم نُسِبَ السَّامِرِيُّ : الذي عبد العجلَ الذي سُمِعَ له خُوارٌ قيل كانَ عَلَاجًا مُنَافِقًا من كَرَمَانَ وقيل : من بَاحِرٍ ضَيَّ أو عظيمًا من بَنِي إِسْرَائِيلَ واسمُهُ موسى بن طَافَرٍ كذا ذكره السُّهَيْلِيُّ في كتابه الإعلامِ أثناء طه وأنشد الزَّمَخْشَرِيُّ في رَجَلَيْنِ اسمُ كل واحدٍ منهما موسى كانا بِمَكَّةَ فسُئِلَ عنهما فقال : .

" سُنِّلَتْ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْخَبَرُ .

" فَقُلْتُ : شَيْخَانِ كَقِسْمَي الْقَدَرِ .

" وَالْفَرَقُ بَيْنَ مُوسَى وَهَارُونَ قَدْ ظَهَرَ .

" مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنُ طَافَرٍ قَالَ : وَمُوسَى بْنُ طَافَرٍ هُوَ السَّامِرِيُّ
مَنْذُ سُبُحٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُمْ أَوْ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا : سَامِرٌ .

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرَ فِي التَّحْقِيقِ : وَمِنْ أَسْلَمَ مِنَ السَّامِرَةِ : شِهَابُ
الدِّينِ السَّامِرِيُّ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَكَانَتْ فِيهِ
فَضِيلَةٌ أَنْتَهَى . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ . قُلْتُ : وَأَكْثَرُهُمْ فِي جَبَلِ
نَابُلُسٍ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَيَّامَ زِيَارَتِي لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمِنْهُمْ الْكَاتِبُ
الْمَاهِرُ الْمُنْشِئُ الْبَلِغُ : غَزَالُ السَّامِرِيِّ ذَاكَرَنِي فِي الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ
وغيرها وَعَزَمَنِي إِلَى بُسْتَانَ لَهُ بِثَغْرِ يَافَا وَأَسْلَمَ وَلَدُهُ وَسُمِّيَ مُحَمَّداً
الصَّادِقَ وَهُوَ حَيٌّ الْآنَ أَنْشَدَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ :

إِذَا الطِّفْلُ لَمْ يَكْتَبْ زَجْرِيًّا تَخَلَّصَ أَجْ . . . تَهَادُ مُرَبِّيهِ وَخَابَ
الْمُؤْمَلُ .

فَمُوسَى الَّذِي رَآهُ جَبْرِيْلُ كَافِرٌ . . . وَمُوسَى الَّذِي رَآهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلٌ